

2 | تفسير سورة النازعات | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام هذا مجلس لطيف يعني صغير يعني. في قول الله تبارك وتعالى - 00:00:00

هل اتكل حديث موسى؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى الايات الحديث هو الخبر والنبياً وكأن الخبر والنبياً سلوان للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسولنا ان كان المشركون قد كذبوك واذوك. فان فرعون كان اشد منه كفرا - 00:00:27 لم يكن ليعبد الاصنام ولكن جعل من نفسه ماذا؟ لها فكيف كانت عاقبته؟ فهذا تأنيس للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مقصود من مقاصد القص في القرآن ان الذي يسمع قصص القرآن يعتبر ويذكر - 00:01:10

قال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة. فقال تعالى وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك وهناك قصص كثير في القرآن قصص الانبياء وقصة الخلقة وقصص الصراع بين الحق والباطل وقصص الامثال هذه كلها قصص مذكورة في القرآن - 00:01:41 واحيانا تأتي القصة في سورة النبأ. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الايات واتل عليهم نبأبني ادم بالحق اذ قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر. الايات - 00:02:18

فالحكاية والقصة والنبياً والحديث لهفائدة عظيمة. من هذه الفوائد الدعاة الى الله عندما يسيرون اليه فانما يتعرضون لبعض الافات التي تعتور طريقها قد يصيبهم عنت او ينزل عليهم مصاب او تعتورهم بعض البلاءات - 00:02:44 فعندما يذكرون قصص السابقين يكون في هذا التذكر سلوانا لهم. تصييرا وتثبيتا لهم. ثانيا ان السنن الكونية لا تختلف ابدا ولا تتغير السنة الكونية بت分成 الى قسمين. سنن كونية مادية. وسنن كونية تتعلق - 00:03:23

بالدين والشرع السنن الكونية المادية لا تتغير الا اذا اراد الله تعالى لها ان تتغير. والسنن المتعلقة بالدين والشرع لا تختلف ولا تتغير ولذلك كان من مقصود دراسة السيرة والتاريخ والقصص والحكايات والاحاديث والانباء - 00:03:55 ليس للانسان يعني آآ يحرك شفتاه متأسفا وانما تأتي العبر لتوجه طريقه وتحدد مساره. مثلا سنن كونية مادية مثل ماذا؟ مثل الجاذبية الارضية او مثل ان النار تحرق هذه سنة كوني احراق النار. الذي لا يصدق ان هذه سنة كونية ما عليه الا ان يضع يده في النار - 00:04:26

ونعرف هل يتحمل ام لا؟ سنة ماضية. لكن يخرقها ربنا عز وجل لمن شاء كما حدث مع النبي ابراهيم كما حدث مع النبي الله تعالى ابراهيم سنن كونية متعلقة بالدين والشرع. مثل ماذا؟ ان المسلمين اذا كانوا في عز - 00:05:06 اذا كانوا في عز فان الله تبارك وتعالى يوقفهم ويؤيدتهم ويعينهم ببركة استمساكهم بالوحى اذا هناك علاقات بين الوحي وبين النصر علاقة بين الوحي وبين النصر. واما انخذل المسلمين عن الوحي باعوا بالخسران. ونزلت - 00:05:38 فعليهم الهزائم تترى الكلام ده قلته في غير موضع. مثل ذلك غزوة بدر. عندما استمسكوا وبالوحى واعتصموا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له لن نقول لك مثل ما قال - 00:06:09

اسرائيل لموس اذهب انت وربك اذهب انت وربك. فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون. والذي بعثك بالحق لو جزت بنا البرق لجزناه معك. الانقياد. طب لما انقادوا للنبي صلى الله عليه وسلم كان النصر - 00:06:32 مع ان العدد قليل. والظهور اقل. والسلاح يكاد ان يكون معدوما ومع هذا نصرهم الله تعالى. اذ تستغثيون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم قم بثلاثة الاف من الملائكة مردفين. سبحان الله! طيب - 00:07:02

ناتي في غزوة احد النبي صلى الله عليه وسلم رتب الجيش. وجعل ظهر الجيش الى جبل الرماة. وجعل على الجبل طائفة من الرماة امرهم الا يبرحوا اماكنهم. حتى لو ان الطير تخطفت المسلمين - 00:07:33

امر واضح الذي حدث ان المعركة بدأت ما هي الا ساعة من نهار انتصر المسلمين ركبوا اقفيه الكفار يقتلون ويأسرون انهم المشركون بدأ المسلمين في جمع الغنائم بدأ الرومي يتذرون اماكنهم وينزلون لجمع الغنائم. خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل - 00:07:58 التف حول الجيش بالفرسان وكانت مقتلة عظيمة لل المسلمين. مقتلة عظيمة قتل سبعون من المسلمين وجراح النبي صلى الله عليه وسلم وجراح المئات من المسلمين. ورجع المسلمين الى المدينة بعد ان دفنوا قتلاهم - 00:08:31

ما بين جريح ومكلوم. اذا هذه الهزيمة كان بسبب ماذا؟ مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم. مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم. طيب لما رجع المسلمين الى وكان اللواء لا زال معقودا - 00:09:00 وبعد صلاة الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد معنا الغداة فليخرج اخرج معنا لقتال المشركين. سبحان الله! تأمل لو كنا في هذا الموضع هناك من طمت يده - 00:09:26

او قطعت ساقه، او اخذ رمية بسهم في بطنه او في ظهره. او طعن طعنة في تباه او فقات عينه او شدت رأسه المسلمين بهذه الصورة وكانوا مجاهدين في القتال وال الحرب. يريدون الراحة ولكن بدلا من ان يستريحوا. قال النبي - 00:09:46 صلى الله عليه وسلم وهو نفسه كان مجروها عليه الصلاة والسلام كان جريحا. من شهد معنا الغداة فليخرج في هذا التوقيت كان المشركون يعدون العدة للانقضاض على المدينة لقتل من فيها - 00:10:17

في هذا التوقيت بالضبط يعني المشركون يجهزون و يعدون العدة للانقضاض على المدينة والاعراب الذين يميلون مع كل ناعق يريدون والغائم مالوا مع المشركين. جمع غفير والنية اكيدة في ان يدخلوا المدينة ليقضوا على من فيه. لكن عندما تحرك المسلمين - 00:10:39

لملقاتهم وعلم المشركون ان المسلمين قد خرجوa لملقاتهم حتى وصل المسلمين الى مكان يسمى حمراء الاسد وسميت هذه الغزوة بغزوة حمراء الاسد. بينها وبين المدينة تنتشر كيلو يعني من هنا للسمبلاوي المثل. ماشية على الاقدام وهم في جراحاتهم مجهدون متبعون مجدودون - 00:11:13

لما وصلوا الى هناك القى الله تعالى في قلوب المشركين الرعب فانكفاوا ورجعوا مدحورين ورد الله تبارك وتعالى كيدهم وغيظهم. اذا ببركة المتابعة والانقياد عصم الله تبارك وتعالى الاسلام كله واهله. عصم الله تعالى الاسلام واهله. اتباع الوحي - 00:11:49 اتباع المعصوم صلى الله عليه وسلم نرتد او نتقدم معدنة الى الامام لنأتي الى غزوة حنين. بعد فتح مكة في في السنة الثامنة من هجرة النبي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. ففتحت مكة وارسل النبي - 00:12:19

صلى الله عليه وسلم سراياه هنا وهناك يكسر الاصنام ويدعو الناس الى الاسلام ودخل الناس في دين الله تعالى افواجا. ولكن هناك قبيلة قوية قبيلة بنى سعد ومعهم بنو بكر وثقيف وبعض القبائل التي تسكن حول الطائف. هذه - 00:12:46 احتشدت واجتمعت لقتال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. المخابرات الاسلامية اوصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليتنظر المهلة ولكن لابد ان - 00:13:16

هنا على الاستعداد التام امر النبي صلى الله عليه وسلم جيش المسلمين بالتحرك نحو هذه القبائل كان المسلمين اثنى عشر الفا. جيش كبير جدا. حاجة لم تحدث من قبل. وكلهم - 00:13:36

على دين واحد كلهم مسلمون وكلهم يديرون بالطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف في الاحزاب الاحزاب كانوا من قبائل شتى. قوات متعددة الجنسيات والاعراق والتوزعات والاهواء اما المسلمين كانوا اثنى عشر الفا. عشرة الاف - 00:13:58

من المهاجرين والانصار والفان من مسلمة الفتح. الجماعة المسلمين بعضهم لما شافوا العدد الكبير ده العدد الكبير انتشر الف. مين اللي يقدر على انتشار الف؟ كاي قبيلة يوم ما تجمع تجمع - 00:14:25

كم؟ تمنمية تسعمية يعني قريش عندما جمعت في احد لم تكمل الالاف مع ان الاحباب وبعض البطون والقبائل المجاورة امدت

قريش. ده قريش. اومال القبائل الثانية تعمل ايه بقى فالمسلمون ظنوا انهم في منعة وانهم في قوة. وان احدا من العرب لن يستطيع ان يناجزهم او ان - 00:14:45

يحاهم ف قالوا لن نهزم اليوم منه قلة. خلاص. فاحنا هنروح كده القبائل دي بتعد سعد وبكر وهو اذن والناس دول مزمزة كده يعني ايه سريعا. في ساعات زي ما الناس بتقول اربعة وعشرين ساعة تكون - 00:15:15

خلصنا المهمة. تمام؟ خلاص الذي حدث ان الطريق منحدرة. ومنحدرة مش زي بتاعة جوجل ولكن منحدرة يعني طالعة طالعة فوق ونانزلة. زي الجبل اللي نازل كده نازل هذا الوادي النازل بعمق يسمى وادي حنين - 00:15:35

جبل على اليمين جبل على الشمال وبينهم وادي ولكنه منحدر شديد الانحدار. زي اللي طالع جاي من فوق مكان عالي ونانزل. وبالتالي الجيش الذي ينزل يستطيع ان يصعد مرة ثانية لن يستطيع - 00:16:08

اذا الجيش قدامه وجهة واحدة فقط ان يسير الى الامام فقط. لاسيمما العدد كبير اتناثر الف يملأون الوادي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عينا لجمع الاخبار. وشف ترتيب ربك - 00:16:28

ترتيب ربك مع ان المخابرات الاسلامية دقيقة جدا. ومعلوماتها غاية في الدقة. ولكن اراد ربك سبحانه وتعالى درسا عظيما للمسلمين ليتعظوا ولنتعظ نحن ايضا ولدت طيد نحن. كان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اصله عند النساء كان يصلی وعيته - 00:16:48

وعلى فم الشعب ولذلك استفاد اهل العلم انه يجوز المصلي ان يلتفت للضرورة. يجوز ان يلتفت للضرورة. يعني لو واحد بيصلி ممكن ان هو يلتفت؟ اه يلتفت للضرورة. مش يشوف اللي داخل اللي خارج اللي بيكلمه وببيص عليه بيكلمه بيقول له ايه - 00:17:19

ما ينفعش للضرورة ويجوز ان يتحرك المصلي الخطوات للضرورة مش تلات حركات. اكتر من تلات حركات بازت الصلاة. بترك الصلاة. من اين اتوا بهذا العدد؟ من اين اتوا - 00:17:42

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسودين ولو في الصلاة. ما هما الاسودان؟ الثعبان انوى العقرب بيقى لو فيه ثعبان او عقرب حتى لو انت بتصلி اقتلهم. طب قتل الثعبان - 00:18:02

يبقى انت مستغفر الله تعمل كده ولا امر سيستدعي حركة؟ ده ثعبان. والعقرب الامر سيستدعي حركة. اذا تجوز الحركة في الصلاة. ويجوز التفات عند الضرورة. عند الضرورة. مش مثلا بقى - 00:18:22

سلة مفتوحة عند الضرورة. ودائما الضرورة تقدر بقدرها. فاما زيدت عن قدرها لا يجوز اتى الدليل اتى العين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الطريق سالكة. يلا الجيش يتحرك - 00:18:42

فاذن النبي صلى الله عليه وسلم للجيش ان يتحرك. اتناثر الف لكم ان تتصوروا بالخيل بالسلاح ما شاء الله لكم ان تتصوروا صفوف ومقدمة وميسرة اميمنة وقلب وخيل وسيوف ورماح ابهة. وهم يظنون انهم لن يغلبوا من قلة - 00:19:03

ومعهم مين كمان؟ معهم مين؟ النبي، عليه الصلاة والسلام اللي حصل ان المشركين كمنوا على ذر الجبال فلما اتصف الجيش من الوادي امطروهم بالنبال الذل والسهام ما هو الجيش مش قدام ولا يطلع قدام. كل ما يطلع قدام كل ما النبال ايه؟ تشتت. يجرح المسلمين - 00:19:33

وتعقر الخيل وجري الفرسان من المعركة اسرع ناس هتجري امتى؟ هم مين؟ الخيل تجري. والخلوة بتجري اللي قادها بتدهسه حصان بيجري بقى قدامه حد هي عمل فيها ايه؟ يدهسه اضطراب الجيش وتفرق الجيش - 00:20:09

واجتهد كل واحد ان يفر بنفسه سبحان الملك وهم جيش كبير بقيادة من؟ بقيادة مين؟ الرسول صلى الله عليه وسلم. ايكم والاغترار ايكم والاغترار هو العجب من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:37

اذا وقع من وقع في العجب كان موافقا للنبي؟ ام كان مخالفا للنبي؟ مخالف. سبحان الله اذا سبب نكسات المسلمين في بداية المعركة هي ماذا؟ مخالفة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:07

مش من اخلاق العجب. وانما من اخلاقه التواضع. فلما وقعت المخالفة في الهدي كانت النكسة قال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم
كثركم، هو ربنا اللي قال. طب النتيجة؟ قال تعالى - 00:21:27

فلم تغى عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم ول يتم مدربين ولكن النبي صلى الله عليه وسلم تملك زمام المبادرة. وامر
العباس ان يصبح باعلى صوته وكان رجلاً جهواري الصوت نادى انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:21:51
اطالب اللي حصل ان الصحابة اللي بيجرروا يفرم عندما سمعوا النداء اتوا واقبلوا. اذ اتيا اقبال للنبي صلى الله عليه وسلم يعتبر
ايه؟ يعتبر ماذا؟ استجابة. استجابة. فلما استجاب الصحابة - 00:22:24

لنداء النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فانزل جنوداً لم تروها. وعدب الذين
كفروا اي هزمهم. سبحان الله! فتأمل في موقف واحد - 00:22:44

المخالفة والاستجابة. لما وقعت المخالفة حتى في الاخلاق كانت النكسة. حتى في الاخلاق كانت النكسة ولما وقعت الاستجابة كانت
ماذا؟ كان النصر وكانت السكينة وكان العز والتتمكين. وهكذا في كل نظير. اذا هناك علاقة بين اتباع الوحي - 00:23:04
بين اتباع الهدي سواء في اخلاقه او في عقيدته او في عبادته وبين عز المسلمين المسلمين عندما تركوا السنة واتبعوا البدعة هزموا
ودخل الصليبيون ديارهم واحتلوا ديارهم وذبحوهم في المساجد ولم يرحموا صغيراً - 00:23:34

ولا كبيرة. وعندما دخلوا بيت المقدس قتلوا في بيت المقدس اكثر من سبعين الفا من المسلمين بل قتلوا في بيت المقدس المدينة
اكثر من مائة الف نفس وبعض المؤرخين ان دماء المسلمين كانت تجري باعضاً لهم. يعني من كثرة الدماء - 00:24:04
مقطوعة راس مقطوعة تجري في بحر الدماء. وهذا يبين فداحة المجازر التي ارتكبها الصليبيون ضد المسلمين عندما دخلوا هذه
المدينة المقدسة ده كله بسبب ماذا؟ هذا الذل بسبب ماذا؟ بسبب الابتعاد عن الهدي عن السنة عن الوحي. الناس - 00:24:34
اتجهوا الى الدنيا وملذاتها لا بأس. خذ حظك من الدنيا خذ منها ما يسبب لك الخير والغنى والكافية ولكن اياك ان تكون عبداً لها. فان
النبي صلى الله عليه وسلم ذم من عبدها من دون الله - 00:25:00

تعيس عبد الدينار. تعيس عبد الدرهم. تعيس عبد القطيفة. تعيس عبد الخميصة تعيس وانتكس واذا شيك فلا انتقال. سبحان الله اذا
هناك من يعبد معبدات غير الله. من يعبد معبدات غير الله. فشرف المسلمين في تباعه - 00:25:20

وذل المسلمين وانكسرهم في مخالفاتهم. ففي هذا السياق يؤنس ربنا عز وجل نبيه المصطفى. وحبيبه المجتبى بقصة نبي هو
نبي الله تعالى موسى فاذا كان اهل مكة يعبدون الاصنام فان فرعون دعا على نفسه - 00:25:47
في الالوهية او دعا لنفسه بالالوهية. قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من الله غيري. سبحان الله! قال هذا الكلام. ولذلك في قول
الله تبارك وتعالى اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك. هذه القراءة. والهتك - 00:26:17
اذا كان فرعون يعبد من دون الله اصناماً القراءة الثانية ويذرك والهتك والى هتك اي وعبادتك ويلاتك يعني ايه وعبادتك. ولهذا قال
عبد الله بن عباس كان فرعون يعبد ولا يعبد - 00:26:47

هو اللي بيعبد من دون الله هو اللي بيعبد من دون الله وهذه صفة الجبارية قدימה انهم يدعون الناس الى عبادتهم فيعتقد الناس انهم
الله ومقدسون. وهذه الاعتقادات لا تزال عند بعض الشعوب - 00:27:13

الشعب الياباني كان بيعتقد ان الامبراطور هو الله. وهو المعصوم الى ان اتت الحرب العالمية وهزم الجيش الياباني. فالمسألة حصل
فيها هزة كبيرة جداً. بيعتقدوا هو الله للجيش الالهي اتهزم ولا يهزم؟ وهذه بداية التراجع الياباني في مسألة الاعتقاد المقدس -
00:27:40

دس في الامبراطور. قبل ذلك كانوا يعتقدون اعتقدون اعتقدات مطلقة. اوروبا جميعاً كان الملوك فيها يحكمون باسم الله. هم الاه او اتاب الله
هذا الملك عنه في ادارة شعبه. سبحان الله - 00:28:10

بواب عن الله جنس خام سبب تسلطه وقوته وتمكنه من القبائل ان هو ابن الله. ابن الله لان الشمس دخلت الى الخيمة فجامعت
امه فولدت جنس خان. وصدق الحمقى هذه الاقصوص الهزيلة. ان الشمس دخلت الخيمة فالست حملت بجنك اسخان. فهو ابن

الشمس. مين ابو - 00:28:30

مين ابوه؟ الشمس. طب لما يكون ابوه الشمس يبقى ده انسان عادي ولا خارق؟ خارق بقى. سبحان الله! هذه الناس فلما فرعون يقول
انا ربكم الاعلى اذا كان يعبد من دون الله. الم ترى - 00:29:03

للذى حاج ابراهيم في ربه. ان اتاه الله الملك. سبحان الله! اذ قال ابراهيم فهم ربى الذي يحيى ويميت. قال انا احبي واميت. ودي
مسألة مهمة جدا عند مناظرة اهل اللجج في الجدال لا تحاول ان تتفق كثيرا. هم مسكونوا في الحنة دي - 00:29:23
جاب اتنين ولابسين البدل الحمرا. اقتل ده وسبيه ده. هل ده احياء وامااته؟ كان ممكن ان ابراهيم نناقشه في هذا الكلام يقول له
الاحياء ان انت تموت اللاتنين وتحببهم. كان ممكن يقول له كده - 00:29:53

ولكن تجاوز ابراهيم عن ذلك عليه السلام وقال مش انت بتتحبب وتميت؟ طب ربى الذي اعبده يأتي امس من المشرق فات بها من
المغرب قال الله فبهاه الذي كفر هي ديت يبقى اذا هناك من يدعى الالوهية من دون الله. مثل من؟ مثل فرعون. سيدكر ربنا عز وجل -
00:30:13

قصة فرعون وموسى وتفاصيل هذه القصة ويا ترى ما هي دعوة موسى التي دعا فرعون اليها وما هي خطة الرشد التي اراد موسى
فرعون ان يسلكها؟ وماذا تفاعل فرعون وكيف كانت النتيجة هذا باذن الله تعالى اجعله في المجلس القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان
يوفقا - 00:30:43

ان يهدينا وان يسددا واعتذر انني لم اتي يعني قبل صلاة العشاء آآ الطريقة كانت مزدحمة واتيت وعندما اتيت كان هناك فسحة ولكن
يعني الوالد العزيز صاحب الافضال والابادي. اسأل الله تعالى - 00:31:13

ان يتم عليه نعمته وان يطيل في العافية عمره. الحاج نزيه كانت له امانة. امانة صغيرة مش فلوس ولا حاجة يعني امان القوقة
جميلة جدا يحتفظ بها. ووعده ان اتي بها وانسيت تماما. فاضطررت ان ارجع - 00:31:33

مرة ثانية لاتي آآ بهذه الامانة فهذا سبب التأخير. وهذا من حسن يعني ايه؟ من حسن قدر الله تعالى بكم فرصة ان انت تقرأوا اولا لكم
وتذكروا ربنا عز وجل في سورة الحياة. يعني ممكن تسأل اخ تقول له انت - 00:31:53

قرآن يقول لك والله مش فاضي والبتاع ومش عارف ايه. قلت اذكار المساء انا ما فيش وقت اقول اذكار المساء. لا مساء ولا صباح ولا
ضهر ولا عصر ولا في اي اذكار خالص. فلما ربنا عز وجل يوقفكم ان انا اتأخر ببقى هذا اكرام من الله تعالى - 00:32:13
لكم ولطف بكم انكم تقرأون وتذكرون فهذا من الخير الكبير. نسأل الله تعالى ان وفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. وان يجعلنا
واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد - 00:32:33
وعلى الله وصحبه وسلم - 00:32:53